متباعدة ومتقاربة ومع الاشتراك ولو في
الوقت الواحد فلو اعتبر واحال قبضه سبحانه
وتعالى لم يبسطوا ولو اعتبر واحال ببسطه لم
يقنطوا بل كان حالهم الصبر في البلا والشكر
في الرخا والافلاح عن السيئة التي نزلت بسببها
القضاء ولم تغن عن احد منهم في استجلاب
الرزق قوته وغزارة عقله ودقة مسكه
وكثرة حيله ولا ضر ضعفه وقلة عقله
وعجز حيلته وكان امرا عظيما ومنزعا
مع شدة ظهوره وجلالته خفيا دقيقا
قال بعضهم
كم عاقل عاقل اعيت مذاهبه
وجاهل جاهل تلقاه مرزوقا
اشار سبحانه وتعالى الى عظمته بقوله موكدا
لان عالم في شدة اهتمامهم بالسير في الدنيا
عمل من يظن ان تحصيله انما هو على تقدير
الاجتهاد في الاسباب ان في ذلك اي الامر
من الاقتار في وقت والاغناء في اخر
والتوسع على شخص والتقتير على اخر
والامن

والامن من زوال الحاضر منها مع تكرر المشاهدة
للزوال في النفس واليأس من حصولها عند المحنة
مع كثرة وجدان الفرج وغير ذلك من اسرار الاية
لايات اي دلالات واضحات على الوحدانية لله تعالى
وتمام العلم وكمال القدرة وانه لا فاعل في
الحقيقة الا هو لكن لقوم اي ذي هم وكفاية القيام
بما يحق لهم ان يقوموا به يومنون اي يوجدون
هذا الوصف ويديمون تجديده قل وقتما ينتواصل
عندهم من قيام الادلة بادامة التامل والاعمان
والتفكر والاعتماد في الرزق على من قال ولقد
يسرنا القران للذكر فهل من مدكر اي من طالب علم
فيعان عليه فلا يفرحون بالنعم اذا حصلت
خوفا من زوالها اذا اراد القادر لذلك ولا
يغمون لها اذا زالت رجاء اقبالها فضلا من
الرازق لان افضل العبادة انتظار الفرج بل
هم بما عليهم من وظايف العبادة واخبها
وسندوبها يعرضون عما سوى ذلك قد
وكلوا امر الرزق الى من تولى امره وفرغ من قسمه
وقام بضمانه وهو القديم العليم ولما اوهم
ذلك عدم الاكتراث بالدنيا لان الاكتراث

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)